Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النوادر ، التى تفصح عن نفسية الطفل المستور فى ثياب المازنى ، والتى لها دلالة واضحة فى الكشف عن دخيلته ، وتفسر فلسفته – أعنى شقاوته – وتوضح أسلوبه الحركى ، وفكاهاته .

لا أجد مثل المازنى تصويرًا للفزع والرعب ، إن الخوف يحيط به ، ويملأ عليه المكان من كل جانب ، إنه يتحول إلى طفل صغير يريد أن يحتمى بصدر أمه أو ساعد أبيه .

مرة وهو صبى فى الثالثة عشرة كان يمر فى الصحراء فأبصر أشباحا على ضوء نار ، وإذا هم نحو عشرة رجال ، منهم الضخم الهائل ، والطويل الهزيل ، والقصير البدين ، وكان أحدهم يغنى والباقون يصخبون حوله ، ثم برز من بينهم رجل ضخم ، كأنه فيل – والتشبيه من عند المازنى – وصاح بأعلى صوته : « دعوه لى فإنه طعامى ألا ترونى ؟ انظروا إلىّ وراعونى ، إنى أنا الذى يسمونه الموت والخراب العاجل ، أمى العاصفة وأبى الزلزال ، وأختى الكوليرا ، انظروا إلىّ وراعونى ، إنى أفطر بقافلة وبرميل من البلح ، وإذا مرضت كان حسبى ملء سلة من الأفاعى ، أفتت الصخر بنظرة وأخرس الرعد بصيحة » .. ثم وثب آخر وانطلق يضرب فى الهواء بنبوته وينادى : « احنو ظهوركم لركوبى ولا ترنوا إلى بعيونكم فتذهلوا ، إنى أحك جلد رأسى بالبرق ، وأنيم نفسى بالرعد ، وأروح على وجهى بالعواصف ، وإذا ظمئت مصصت السحابة ، إنى أحجب الشمس بكفى ، وأقد من القمر قطعة فينتهى الشهر ، وأرتج فتندك الجبال ، احنوا الظهور لأبى الخوارق » وجعلا يتواثبان ويضربان الهواء بنبوتيهما ويتسابان بأوجع الكلام .